Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين يـدى الكتـــاب

الحمد لله وكفى ، وصلاة وسلام على عباده الذين اصطفى .

وبعد ...

فى البدء أقول : إن علم الحديث من أشرف العلوم ، وأعظمها قدراً ، إذ به يُتَوَصَّل إلى معرفة أخبار وأحكام وشمائل المصطفى ﷺ .

ومن فروع هذا العلم الشريف : الجرح والتعديل ، وبه يُفرق بين الأحاديث الصحيحة والضعيفة ، والآثار المقبولة والمردودة ، فما من فقيهٍ إلا وهو إليه محتاج ، وما من محدث إلا وإليه يلجأ وبه يستهدى ، وما من مفسر إلا وعليه معوله .

فالجرح والتعديل هو الميزان الذى يوزن به رجال الحديث ، ويتعرف به على الراوى الذى يقبل حديثه أو يرد .

ولقد اهتم علماء الحديث النبوى بعلم الجرح والتعديل ، حتى قال الصحابى الجليل ابن عباس رضى الله عنهما : « إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم » .

ولذا فعلم الجرح والتعديل لا يدعيه كل إنسان أو حتى محدِّث ، إذ لابُدّ أن تتوفر شروط فى الجارح والمعدِّل ، فلا يقبل الجرح والتعديل إلا من عدلٍ متيقظٍ ، له أسباب تجريحه ، ولا تقبل التزكية إلا ممن يعرف أسبابها .

ولقد تصدر جهابذة المحدِّثين من الأئمة الحفاظ لهذا العلم ، كالإمام أحمد ابن حنبل ، والبخارى ، والنسائى ، وابن معين ، وعلى بن المدينى ، وابن أبى حاتم . ومن هؤلاء : الإمام الحافظ الدارقطنى .

ولا عجب فى تصدره لهذا الشأن العظيم ، فهو فريد عصره ، ووحيد دهره ،وإمام وقته ، انتهى إليه علم الحديث ، والمعرفة بعلله ، وأسماء وأحوال